

الأغاني

وفيها يقول قال الشرقي بن القطامي أنشدنيها أبو حمزة الثمالي .

(يا قام لا تأمنوا أن كنتُم غُيُرا ... على نسائكم كِسرَى وما جَمَعَا) .

(هو الجلاءُ الذي تبقى مذلّـتُهُ ... إن طار طائركم يوماً وإن وقَعَا) .

(هو الفَناء الذي يجتثُّ أـصلـكُم ... فمن رأى ذا رأياً ومَن سَمِعَا) .

(فقلّـدوا أمركم دُرُّكُم ... رَحَبَ الذراع بأمر الحَرَب مُضْطَلَعَا) .

(لا مترَفاً إن رخاءُ العيش ساعده ... ولا إذا حلَّـ مكره به خَشَعَا) .

(لا يَطعمَ النومَ إلا ريثَ يبعثُهُ ... همٌّ يكادُ حَشاها يقطع الضَّلَعَا) .

(مسهَّدُ النوم تَعنّيه تُغوركُم ... يرومُ منها إلى الأعداء مُطَّلَعَا) .

(ما انفكَّ يَحلبُ هذا الدهرَ أشرُّه ... يكون متَّـبِعاً طورا ومتَّـبِعا) .

(فليس يشغله مالٌ يُثَمِّـره ... عنكم ولا ولد يَبغي له الرِّفَعَا) .

(حتى استمرَّتْ على شزْرِ مَـريرتُهُ ... مستحكِمَ السنِّ لا قحْماً ولا ضَرَعَا) .

(كمالِك بن قِنان أو كصاحبه ... زيد القنا حين لاقى الحارِثيَن مَعَا) .

(إذ عابه عائبُ يوماً فقال له ... دمَّـثَ لجنبك قبلَ الليل مُضْطَجَعَا) .

(فساوَرُوهُ فَأَلَفَوْهُ أـخـا عـلـلٍ ... في الحرب يَخْتَلِلُ الرِّبـال وَالسَّـبِـعَا) .

(عبلَ الذراع أـبـيـاً ذَا مُزَابَنَةٍ ... في الحرب لا عاجزاً نكْـسـاً ولا وَرَعَا) .

(مستنجداً يتحدّى الناسَ كلَّـهم ... لو صارعوه جميعاً في الوَرى صَرَعَا)